

# الليبيون يسبحون في مياه الشواطئ الملوثة

## حرارة الصيف وانقطاع الكهرباء يجبران سكان طرابلس على الفروب إلى البحر



السباحة في المياه العكرة



لا مفر من الحر إلا البحر

المستقبلين مشددين على ضرورة وضع عقوبات صارمة للمؤني البحر، والتوقيع على اتفاقيات مناخية كاتفاقية باريس لتخفيض درجة حرارة الكوكب درجة ونصفاً على الأقل.

بضرورة الابتعاد عن الشواطئ، والامتناع عن الصيد والنشاطات المتعلقة بالشواطئ لما لها من تأثير سلبي على صحتها. وينتظر الناشطون البيئيون أن يكون لوزارة البيئة دور فاعل في

على غرار القيء والإسهال، فيما يعتبرون التلوث بالنفايات الصناعية أخطر أنواع التلوث.

وينصح هؤلاء الخبراء مرتادي الشواطئ بوضع فراش على الرمل قبل الجلوس عليه، وتجنب السباحة في مياه تظهر على سطحها بقع زيت أو تغير لونها.

ويقول محمد إن أحد أقربائه نزل إلى البحر مع أطفاله الصغار لينعموا بالمياه قليلاً لكنهم عادوا إلى المنزل يعانون من الحمى والإسهال ونوبات قيء، مضيفاً أن العديد من الأصدقاء والعائلات ممن قصدوا البحر خلال هذا الصيف في طرابلس قد عانوا من الأعراض ذاتها.

وتدعو الجمعية الليبية لحماية الأحياء البرية إلى ضرورة الإسراع في تدابير الموقف لخطورة الأمر على الأحياء البحرية، وارتفاع نسبة سرطنة الأسماك الموجودة في المسطحات المائية القريبة من الشاطئ، كما حذرت المواطنين

جالس على كرسي بلاستيكي على شاطئ البحر "صارت المياه ملوثة بشكل كبير بمخلفات المجاري (...). خلال هذا الصيف لم أدخل البحر للسباحة في شاطئ طرابلس مطلقاً، فقط أجلس أمام الشاطئ ولقطة قصيرة وأسارع في المغادرة نظراً للرائحة الكريهة التي تشد بارتفاع درجات الحرارة".

ويضيف "يدفعني تلوث الشاطئ إلى قطع حوالي 100 كيلومتر شرق طرابلس، والهروب إلى ساحل أنظف".

ويعتبر محمد الكبير صديق وليد أن تلوث مياه الشاطئ جعل الليبيين يعيشون مثل "السجن الصيفي" بحرمانهم من الاستمتاع بالبحر المتوسط الذي تشتهر بلادهم بجماله.

ويقول بعض الخبراء إن تلوث الشواطئ يزيد من خطر العدوى والأمراض، فالمياه الملوثة تحمل عدة بكتيريا، وميكروبات، وتسبب أمراضاً جلدية، ومشكلات في الجهاز الهضمي

تزداد معاناة الليبيين من أزمة تلوث مياه البحر في فصل الصيف، حيث يقضون معظم أوقاتهم على شواطئ البحر نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر في معظم أنحاء البلاد رغم أن مخاطر المرض والعدوى تحرق بهم وبأطفالهم، فيما ينتظر ناشطو البيئة التفاتة من السلطات المعنية للحد من هذه الكارثة.

وتوضح مسؤولة البيئة في البلدية "تحدثنا مع الحكومة السابقة والجديدة أيضاً حول الحاجة إلى مشروع متكامل لمعالجة مياه الصرف الصحي". لكنها تقول "يجب اعتماد حلول مؤقتة للتخفيف من حجم تلوث المياه والشواطئ، وهي ممكنة من خلال مرور المياه السوداء في أحواض خاصة لترسيب المخلفات لتصفيتها قبل نقلها إلى البحر".

ولا يقتصر التلوث البيئي على البحر في ليبيا على الصرف الصحي فحسب، بل هناك تلوث كيميائي وبترولي وعضوي وما يخلفه المواطنون، خاصة في فصل الصيف، من تكسب النفايات ومخلفات الأكل والمواد البلاستيكية الضارة.

وبمجرد الاقتراب من الشاطئ، يلاحظ وجود بقع شديدة التلوث تمتد لمسافات كبيرة على سطح المياه، إلى جانب تراكم المخلفات الصلبة بمختلف أشكالها، الأمر الذي دفع السلطات إلى وضع لافتات تحذيرية من السباحة في مساحات شاطئية ذات معدلات التلوث الأعلى. وتتكدس النفايات الصلبة من عبوات بلاستيكية ومعدينية وغيرها على الشاطئ ما يساهم في تلوث شاطئ طرابلس التي يتجاوز عدد سكانها المليون نسمة.

وتتملك العاصمة الليبية ساحلاً بطول 30 كيلومتراً تقريباً يطل على البحر المتوسط، من إجمالي ساحل البلاد الذي يصل طوله إلى 1900 كيلومتر.

ورغم التوصل إلى هدنة وتشكيل حكومة قبل أشهر عدة وتحديد انتخابات في ديسمبر المقبل، لا يزال الليبيون يعانون في حياتهم اليومية من انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة ومن أزمة سيولة وتضخم جامح.

وتشكل السباحة في بلد يفكر إلى المرافق الترفيهية متنفساً لسكان البلاد البالغ عددهم سبعة ملايين نسمة. ورغم الذهول والاستياء من الظروف الكارثية للبحر هذا الصيف، يواصل البعض النزول إلى الشاطئ رغم الرائحة الكريهة، بل ويقضون ساعات وهم يسبحون مع أولادهم غير أبهين بخطورة الوضع على سلامتهم الجسدية. ويقول وليد المولدي (39 عاماً)، وهو

طرابلس - يحرم تلوث شاطئ العاصمة الليبية طرابلس وضواحيها على المتوسط السكان من الاستمتاع بموسم الصيف والتخفيف من وطأة تدرج الخدمات ولاسيما المعاناة المتكررة من انقطاع الكهرباء.

وكانت وزارة البيئة الليبية منعت الشهر الماضي المواطنين من السباحة في عدد من الشواطئ نظراً لقربها من مصبات الصرف الصحي التي تنقل كميات ضخمة إلى البحر مباشرة من دون معالجة.

ويصف عبدالباسط المبري مسؤول مسح الشواطئ في وزارة البيئة الليبية تلوث الشواطئ بأنه "كارثي". ويوضح "لأسف وضع شواطئ طرابلس كارثي ويحاجة إلى حلول سريعة تعالج هذا الملف الذي يضر الإنسان والبيئة على حد سواء".

وتصعب مياه الصرف الصحي في البحر منذ عقود، لكن هذه المياه المبتذلة كانت سابقاً تمر عبر محطة معالجة قديمة توقف العمل بها منذ سنوات من دون إيجاد بدائل، مع تداعي المنشآت في البلاد بسبب النزاع الدائر منذ عقد بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011.

600

ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي تصب في الشاطئ يوميًا ملوثة سواحل مدينة طرابلس

وتقول سارة النعمي العضو في مجلس بلدية طرابلس "مشكلة تلوث شاطئ طرابلس تكمن في توقف محطة معالجة مياه الصرف الصحي، وبالتالي التصريف يكون باتجاه الشاطئ للتخلص من كميات ضخمة يومياً".

وتصعب أكثر من 600 ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي في الشواطئ يوميًا من 44 مخرجًا، ملوثة نحو 40 كيلومتراً من سواحل طرابلس وضواحيها.

وتقول النعمي "قمنا بإجراء تحاليل لعينات ملوثة من خمسة مواقع، وتبين أن الشاطئ ملوث بالكامل لاحتوائه على نسب عالية من البكتيريا تتجاوز 500 في المئة".

# مرسى علم في مصر.. وجهة الهاربين إلى سحر البحر وجمال الصحراء

ويقول أبو زيد إن المكاتب السياحية تنشط في تنظيم رحلات السفاري إلى محمية "وادي الجمال"، وأيضاً رحلات الغوص في مياه المناطق الثرية بالحياة البحرية.

وفي كتابها "أقاليم مصر السياحية.. دراسة في جغرافية السياحة"، تقول الدكتورة محبات إمام أحمد الشرايبي عن مرسى علم ومناطقها الساحلية، إنه لا توجد منطقة في صحراء مصر الشرقية تعتبر ذات جذب سياحي سوى ساحل البحر الأحمر، وإن درجات حرارة الماء والهواء فيها ملائمة للنشاط السياحي على مدار السنة.

كما تتميز المنطقة بـ"الحياة الحيوانية والنباتية التي يتمتع بها قاع البحر وقرب الشاطئ وذلك لما توفره بمنطقة مرسى علم ومختلف مناطقها من ظروف بيئية ملائمة لتكون الشعاب المرجانية التي تنشط في مثل تلك البيئة من مياه صافية وداخنة ومرتفعة الملوحة، وهي بيئة تساعد على أن ينشط المرجان في تكوين شعابه في قاع البحر وأن تكون عملية التكوين مستمرة، فتتكون مستعمرات ضخمة ترتفع من قاع البحر إلى سطح الماء (...). ولا غرابة في أن يزداد عدد هواة الغوص، وتكتسب رياضة الغوص المزيد من الشهرة بتلك المنطقة عاماً بعد عام، وأنه بجانب الغوص وما تحويه الشعاب المرجانية من حياة بحرية متنوعة، فإن هناك الطبيعة الصحراوية الخاصة التي تجذب عشاق سياحة السفاري مثل المرتفعات الجبلية والهضاب والوديان والسهول أيضاً".

والأكثر رواجاً بين المسافرين، والتي يتم اختيارها طبقاً للتعليقات والتقييمات التي يدونها المسافرون عن الأماكن التي يمكن زيارتها والأنشطة التي يمكن ممارستها بها.

ويشرح أبو زيد أنه بالإضافة إلى الحياة البحرية الغنية التي تتميز بها شواطئ مرسى علم، تتمتع المدينة بخلفية صحراوية فريدة في تضاريسها التي تجذب السياح من عشاق الصحراء عام 1995، إلا أنها سرعان ما صارت تكوينات صخرية متعددة الأشكال والألوان.

موقع «تريب أدفايزر» يختار مدينة مرسى علم كأحدى أفضل الوجهات السياحية الراجعة على مستوى العالم لسنة 2021

ويضيف بأن مرسى علم تضم واحدة من أجمل المحميات الطبيعية التي تجمع بين الصحراء وشاطئ البحر وهي محمية وادي الجمال، والتي يقع الجزء الأكبر منها في صحراء مصر الشرقية، بينما يمتد جزء على ساحل البحر الأحمر.

ويستمتع زائر "وادي الجمال" برؤية أحد أغنى الأودية بالكائنات الحية في الصحراء الشرقية، إلى جانب الشعاب المرجانية والجزر الغنية بالسلاحف البحرية والطيور.

الإمان، وهي العودة المرتقبة في شهر نوفمبر المقبل.

وتنتشر في المدينة العشرات من المنتجعات السياحية التي تطل مباشرة على شواطئ البحر الأحمر وما تتميز به من سحر وبيئة بحرية فريدة.

ويشير الخبير السياحي المصري محمد قناوي إلى أنه رغم أن مرسى علم هي مدينة حديثة نسبياً يعود تاريخ تحولها إلى مقصد سياحي إلى عام 1995، إلا أنها سرعان ما صارت مقصداً سياحياً عالمياً يستقبل زواره من شتى بقاع العالم، وخاصة الباحثين عن الهدوء، والذين يحبون الاستمتاع بممارسة رياضة الغوص، وكذلك عشاق البيئة الصحراوية.

وأوضح قناوي أن مرسى علم تجمع بين البيئة البحرية الغنية بالشعاب الرائعة، والبيئة الصحراوية والجبلية، وما بها من وديان ومناطق صالحة لسياحة السفاري.

وقال رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية أيمن أبو زيد لوكالة الأنباء الألمانية إن مرسى علم تتمتع بسمة طبيعية في الأسواق السياحية العالمية، ولدى الوكلاء السياحيين المعنيين بتنظيم رحلات لعشاق السياحة الترفيهية والشاطئية.

وتحدث أبو زيد عن اختيار موقع "تريب أدفايزر"، وهو من أكبر منصات السفر في العالم، مدينة مرسى علم كأحدى أفضل الوجهات السياحية الراجعة على مستوى العالم لسنة 2021، وذلك بحسب القوائم التي نشرها الموقع لأفضل الوجهات السياحية

السياحي المصري أشرف الشريف. وقال الشريف إن نسبة الإشغال الفندقي ببعض المنتجعات السياحية في مرسى علم مثل منتجع "ستايا" تجاوزت 50 في المئة، لافتاً إلى أن نسبة الإشغال المسجوح بها من قبل وزارة السياحة والآثار المصرية هي 70 في المئة في ظل الإجراءات الاحترازية المقررة للوقاية من فيروس كورونا.

وأكد الشريف أن منتجعات كثيرة لا تزال مغلقة في انتظار عودة السياح

مصدر بهجة للسائحين القادمين من بقاع شتى من العالم وخاصة من أوروبا.

وقد عادت الحياة لتدب من جديد في المدينة التي تقع جنوبي محافظة البحر الأحمر، وفي منتجعاتها السياحية التي عانت كثيراً من تراجع السياحة بسبب تداعيات جائحة كورونا، وسط تقرب لعودة أسواق السياحة العالمية إلى تسير رحلاتها مجدداً إلى المدينة التي يحتل السياح الألمان المرتبة الأولى بين زوارها، وذلك حسب تصريحات الخبير

مرسى علم (مصر) - تُعد مدينة مرسى علم المطلية على البحر الأحمر والثرية بطبيعتها الخلابة وتنوعها البيئي اللافت أحد الوجهات السياحية المصرية الرئيسية، وهي مقصد مفضل للسياح الهاربين من صخب وزحام الحياة والباحثين عن الهدوء وعشاق البحر ومحبي المحميات الطبيعية والحياة البحرية بكل مكوناتها.

وتختزل مرسى علم سحر البحر وجمال الصحراء، كما أن طبيعتها



بعيدا عن الصخب